mroftalp htehaB ni knil muideM

30 من 61 / شرح الأحاديث القدسية)حلقات إذاعية(/ فقد آذنته بالحرب/ صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الثالث. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين انزل على عبده الكتاب والحكمة - 00:00:00

وجعل في اتباعه الهدى والرحمة صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه. من سار على نهجه اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم عن الاحاديث القدسية - 00:00:20

ونتناول في هذه الحلقة حديثا عظيما منها وهو ما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - 00:00:39

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:00:59

ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه الولاية بفتح الواو المحبة. وضدها العداوة والولي ضد العدو واولياء الله احبابه وهم المؤمنون المتقون. قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:01:22

الذين امنوا وكانوا يتقون فكل مؤمن تقي فهو ولي لله بحسب ايمانه وتقواه وكل كافر فهو عدو لله عداوة خالصة والمؤمن العاصي يجتمع فيه الامران فهو ولي لله بحسب ما فيه من الايمان - 00:01:48

وعدو لله بحسب ما فيه من العصيان فليس الولي معصوما من الخطأ كما يزعم بعض الولاة كما يزعم بعض الغلاة في من يسمونهم اولياء وليس لهم تصرف في الكون ولا قدرة على جلب النفع ودفع الظر - 00:02:12

وشفاء المرضى من دون الله ولا على تفريج الكربات كما يزعم ذلك كثير من الخرافيين الذين يتعلقون بالاولياء ويعبدونهم من دون الله ويستغيثون بهم في الملمات ويطلبون منه قضاء الحاجات - 00:02:33

وتفريج الكربات ويتبركون بتربتهم واضرحتهم وينذرون لهم ويذبحون لهم القرابين كما كان المشركون في الجاهلية يفعلون ذلك كما قال الله تعالى عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:02:54

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقال تعالى عنهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وغير ذلك من الايات وليس كل ما وليس كل من ادعيت له الولاية يكون وليا - 00:03:14

انما الولي من كان مؤمنا تقيا وهو فقير محتاج الى ربه. لا يملك لنفسه ولا لغيره ظرا ولا نفعا واولياء الله تجب محبتهم واحترامهم بدون غلو بدون غلو فيهم وافراط في حقهم بان يطلب منهم ما لا يطلب الا من الله - 00:03:37

وتحرم عداوتهم وتنقصهم واذيتهم قد توعد الله من فعل ذلك بقوله في هذا الحديث من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب يعني فقد اعلمته باني محارب له حيث كان محاربا لي بمعاداته لاوليائي - 00:04:00

وهذا منطبق بالدرجة الاولى على من عادى الصحابة وابغضهم من الشيعة والمبتدعة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا - 00:04:22

ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه وقال عليه الصلاة والسلام الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا. فمن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد

اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه - 00:04:41
اخرجه الترمذي وغيره قال ابن دقيق العيد رحمه الله وولي الله تعالى هو الذي يتبع ما شرعه الله تعالى فليحذر الانسان من ايذاء اولياء الله عز وجل ومعنى المعاداة ان يتخذه عدوا - 00:05:02
ولا ارى المعنى الا من عاداه لاجلي ولاية الله اما اذا كانت لاحوال تقتضي نزاعا بين وليين لله محاكمة او خصومة راجعة الى استخراج حق غامض فان ذلك لا يدخل في هذا الحديث - 00:05:22
فانه قد جرى بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما خصومة وبين العباس وعلي رضي الله رضي الله عنهما وبين كثير من الصحابة وكلهم كانوا اولياء لله عز وجل انتهى - 00:05:41
ثم بين سبحانه وتعالى في هذا الحديث الاسباب التي تنال بها ولاية الله تعالى ويكون العبد بها وليا لله اي محبوبا له ويحرم حينئذ معاداته فقال سبحانه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:05:58
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فبين سبحانه ان سبب الولاية والتقرب اليه سبحانه وتعالى بطاعته فاولياء الله هم الذين يعملون ما يقربهم منه من العمل بطاعته وترك معصيته - 00:06:23
وهذا يبطل دعاوى الذين يدعون الولاية لاناس يخالفون شرع الله ويعملون بالبدع والخرافات والشركيات فهؤلاء هم اعداء الله على الحقيقة ليسوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون وهؤلاء اعداء الله سبحانه - 00:06:45
الذين ابعدهم منه باعمالهم المقتضية لطردهم وابعادهم وان ادعوا او ادعي لهم انهم اولياء ليتخذ من هذه الدعوة قرفة يتخذوا من هذه الدعوة حرفة بها الناس ويسلبون بها اموال العوام - 00:07:08
فقد اصبح لقب الولاية والاولياء في هذا الزمان مصدر ارتزاق تبنى له الاضرحة وتفتح فيها صناديق النذور وتوظف حولها السدنة لحراسة تلك المصائب وحفظ ما يدفع لها من اموال بغير حق - 00:07:30
ان اولياء الله ايها ايها المخرفون لا يدعون لانفسهم انهم اولياء ولا يدعي المسلمون الولاية ولا يدعي المسلمون الولاية لمعين الا بشهادة من الرسول صلى الله عليه وسلم له بذلك - 00:07:50
لكنهم يرجون للمؤمن الخير ويخافون على المسيء الشر ويحبون اهل الخير ويكرهون اهل الشر وفي قوله تعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه دليل على وجوب العناية بالفرائض وادائها قبل النوافل - 00:08:08
وان النافلة لا تقبل الا بشرط اداء الفريضة وفي قوله تعالى ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه دليل على فضيلة فعل النوافل والاكثار منها بعد اداء الفرائض لانها تسبب محبة الله لفاعلها - 00:08:32
ولانها تكمل بها الفرائض اذا حصل فيها نقص والنقص حاصل ولابد ومعنى قوله تعالى فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:08:52
معناه ان الله يسدده ويحفظه في سمعه وبصره ويده ورجله فلا يباشر بهذه الجوارح معصية من المعاصي. وانما يستعملها في طاعة الله عز وجل قال ابن دقيق العيد رحمه الله ومعنى ذلك انه لا يسمع ما لم يأذن الشرع له بسماعه - 00:09:12
ولا يبصر ما لم يأذن الشرع له في ابصاره ولا يمد يده الى شيء ما لم يأذن الشرع له في مدها اليه ولا يسعى الا فيما اذن الشرع في السعي اليه. انتهى - 00:09:35
ومما يدل على هذا التفسير قوله في اخر الحديث ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه ومعناه ان الله تعالى يكون معه بتوفيقه ونصره وتسديده وحفظ جوارحه من كل محظور لان الجزاء من جنس العمل لما حفظ اوامر الله حفظه الله - 00:09:51
والله تعالى يقول ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:10:15